

اليقين والاستخاراة سوق المدينة الدكتور باسم عليوة في ضيافته الدكتور محمد سعد فودة ح 31

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج سوق المدينة. سوق المدينة ما زال سوق اخلاقيات. وضع النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاق في هذا السوق حتى ينضبط اعمال المسلمين. النهاردة هنتكلم عن خلق جديد. خلق لازم كل واحد يعمله في - 00:00:00

حياته قبل ما يدخل لاي نشاط او اي مشروع او اي قرار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة زي ما بيعلمه قراءة الفاتحة ومع خلود جديد هيكلم عنه دكتور محمد سعد. اهلا بك يا دكتور. يا مرحبا اهلا وسهلا. افضل حضرتك - 00:00:25 بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على النبي الامين. وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بستنته اليه طبعا من آآ احد اسباب نشوء الاخلاقيات السلبية عند تاجر المسلم - 00:00:42

اه امراض القلوب وطبعا امراض القلوب منشأها الى قلة الوعي وقلة التزكية. لذلك لو بصينا لحاجة زي الحسد حاجة زي الحقد دي اه منشأها استكثار النعمة على الاخرين واستحقاق النعمة للذات - 00:01:00

ولذا يركب عربية وانا ما اركبش. ليه ده يعمل مشروع ويكسب وانا ما اكسبش وليدة معه فلوس وانا ما معيش. وليدة عنده عيال وانا ما عنديش وده بيقى ناتج عن خلل مسألة اليقين في عطاء الله عز وجل - 00:01:22

والىقين في حكمة الله عز وجل. ومعرفة قدر الله عز وجل وكيفية اه مشاهدة هذا القدر يعني القدر وقع عليك واقع شئت ام ابیت هو هيحصل هيحصل فبالتالي لا تملك الا ان انت تستسلم وتتعبد بهذا القدر اللي واقع عليك. ولما النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل يسر - 00:01:38

يعني اعملوا كل يسر لما خلق له. لا تملك الا ان انت تعمل يعني هتعمل اللي عليك وبعديها تاخد بالأسباب. تاخد بالأسباب. ولكن ستجري عليك المقادير وكتير من الناس بيسأل ويقول طيب انا ليه فيه غني وفيه فقير - 00:02:04

والله ما انت تحتاج تعرف السنن الكونية ماشية ازاي يعني انت بتقول غني وفقير. فين الدنيا ما انتاش شايف اللي وراه. لسه في اخرة. هم. بيقى انت كده بصيت للنص المسألة باسط في الدنيا نفسها من مشهد واحد. اه باصص - 00:02:21

الفلوس مسلا. ايوة عشان كده بقول لحضرتك اللي هو مسألة التقييم دي. انت من حيس الزمن انت بتقول ايه؟ هو اغنى مني فين في الدنيا؟ اه. طب ما لسه فيه اخرة. مم. كده عندك النظرة - 00:02:39

احادية لسة ما كملتش. بتبعن واحدة. في جزء تاني من الظاهر في الصورة. ولو ممكن جزء في الدنيا عنده مال. طيب ما عندوش اولاد. ما عندوش صحة. لا احنا هنفترض فرضية - 00:02:49

ان واحد مولود في دولة فقيرة ومريض بكل امراض الدنيا. وما عندوش لا مال ولا زوجة ولا ابناء ولا جمال ولا اي حاجة خالص. هم. يظل عندك قاعدة لازم تبقى - 00:02:59

موجود تحتها. انت عبد مخلوق لله عز وجل. يفعل ما يشاء اللي هي منزلة العبودية اللي احنا اتكلمنا عليها في العبودية العبودية اللي احنا بنأسس عليها وبنتكلم آآ عليها طيب الامر اللي بعد كده ان الله عز وجل كتب القدر بعلمه وبحكمته سبحانه وتعالى - 00:03:12 عشان تقدر تفهم جريان القدر محتاج يكون عندك قدر من العلم والحكمة. يقترب بلاش اقول يضاهي. يقترب من علم الله عز وجل

وحكمة. اذا كان والدك نفسه او استاذك او حد كبير او تاجر في السوق او الكلام ده. احياناً بيعمل سلوك معين فانت بتقول ايه؟ يا عم هو ده غريب وغير المنطق وغير احنا - 00:03:29

قاضي عليه بس اكيد الرجل ده فاهم ما هو الرجل ده يا عم ده معلم. طيب اذا كان ده تسليم انت بتحط قواعد السوق عليه هو. على افعاله. على افعاله هو. مم. فبقيت انت بتتنازل عن المعطيات العقلية اللي عندك وعن الخبرات اللي عندك وعن حتى امنياتك - 00:03:49

وطموحاتك لمجرد سقتك لمجرد سقتك في هذا التاجر اللي موجود. طيب فما بالك بقى بالله عز وجل نقطة تانية ان عندنا الاول النزرة ما ينفعش التقييم يكون على الدنيا. واحد اتنين ما يكونش على نعمة واحدة. ثلاثة ان انا اكون - 00:04:05

آآ عندي قدر من العلم والحكمة يقترب من علم الله عز وجل. وحكمة الله عز وجل. وان احنا مطالبين بالاخذ بالأسباب وهو بقى يعني ونتوكل الله عز وجل. طيب النقطة اللي بعد الاخذ بالأسباب والتوكيل على الله عز وجل - 00:04:23

حتة ان الرزق والخسارة نسبية انت متاجر موجود في السوق. فتقول له والله انا خسرت في الصفقة دي. حلو. انت خسرت. طيب غيرك؟ خسر. اللي انت خسرت له هو كسبان. صح - 00:04:38

فيه ابيض واسود. مم. موت وحياة. مرض وصحة. غني وفقير. ليل ونهار. اه شمس وقمر ارضه سما. مم كون مبني على ميزان معين. هم. علشان تفهم الميزان ده تحتاج ترجع خطوة لورا زي ما قلنا تاخد بقى منصب الالوهية عشان تفهم الالية دي ماشية ازاي. فلا تملك الا ان انت - 00:04:51

تسلم بهذا القدر وتعمل اللي عليك. ايه هو اللي تعمل اللي عليك؟ تزاكى كوييس شرع ودنيا. وتببدأ ان انت تتقرب الله عز وجل بالتسليم عبادة التسليم وبخلق التسليم اللي هو مندرج معنا في ضمن الكلام بتاعنا وآآ تتوجه الى الله - 00:05:11

عز وجل بالطلب والسؤال ما احنا قلنا انت سلمت ان هو الله وانت عبد العبد بيعمل ايه بيشحت نسأل صح بيط بينادي بيلح بيعيط بيخبط بيمرمغ وشه بيصلبي يثني بيمجد بيتهل كل دى افعال انت بتعملها بتري الله عز وجل العبودية الانكسار - 00:05:31
عدم وجود اللي هو بيسمهه هضم الذات. يا رب انا مش موجود خالص. انا مسألة اليقين او خلق اليقين ممكן تكون قريبة شوية من مسألة الافتقار. يعني ممكן يكون في علاقة - 00:05:56

وما بين الافتقار واليقين. اه بس الافتقار خاص بالقلب مم. لكن اليقين خاص اعمال ايجابية احنا هنعملها. مم. لذلك هيبيان معنا في المقدمة اللي حضرتك ذكرتها. في حديث جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن. هم. والاستخارة تعتبر اكبر نموذج من التسليم. تسليم - 00:06:06

اللهم ان كنت تعلم ان في هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي عاقبة امري عاجله واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. طب انا فين ولا حاجة. يا رب انا خلاص انا هدخل - 00:06:30

ولو هو خير افتحه لي وسهله لي ولو هو شر لي في ديني ومعاشي عاقبة امري عاجله واجله فاصرفه عنى واصرفني عنه. ويبقى عنده يقين ان لو الامر ده لم تيسر له - 00:06:44

فيبقى هو ده الخير. مش انت قلت لربنا يا رب دير بقى الموضوع. انت المالك سبحانه وتعالى انا ما اعرفش استخبارك. يعني ده نوع من التوكل برضو. استخبارك بعلتك. واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. لانك تقدر - 00:06:54

لا اقدر وتعلم ولا اعلم. تجرد وانت علام الغيب. هم. انا ما اعرفش حاجة خالص طب عايز ايه بقى؟ يا رب الموضوع ده لو هو حلو وكوييس لي سهله لي. لذلك واحد يقول لك انا صليت استخارة - 00:07:12

ونمت وشافت كذا كذا. ما حلمتني حاجة. ايه علاقة الاستخارة بالنوم طب هل التاجر وهو رايح يشتري حاجة يستخبارك؟ يعني واحد بيبقى مسلا رايح يشتري سيارة تمام؟ ودي من اخلاقيات التاجر المسلم. احنا بنتكلم على واقع عملني. او داخل يشتري - 00:07:25

حاجة من السوق فاختلط عليه الامر اه ساعات مسلا نقول للبائع طب سيبني استخبارك وارجع لك يعني اصلي استخارة وارجع. اه.

فبقي مستغرب جدا اه يعني ان دخلت استخيرة على ايه يعني؟ ده انا مش عارف اقول لك ان التاجر وهو رايح الشغل - 00:07:40
بتوع كل يستخير اروح ولا ما اروحش؟ مم انت متخييل؟ ما هو احنا بنقول كل ما يرتفع عنك درجة التسليم مم ودرجة اليقين في ان الله عز وجل هو والمتصف في هذا الكون وهو يعلم الخير لك افضل من ابيك وامك. انت هتبقي - 00:07:53

مدمن لهذه الاستخارة. لذلك لما تشووف الناس اللي جربت الاستخارة وشافت ثمرة الاستخارة يقول لك والله انا كنت مقبل على شراء آآآ شقة عربية وسبحان الله اه اتفقلت بالضبة والمفتاح. وزعلان جدا ان هي ما خدهاش. غالبا اه اللي قلبه تعلق بقى بالاستخارة ما عدش يبقى عنده - 00:08:09

ما هو زعلت يبقى ما كنتش مستخير. مم قلبك بقى مش متعلق بقى. ايوة ايوة ما هو القلب تعلق. فلذلك اي آآآ مشاعر هيبني عليها آآآ تصرف معين معناها دي اشارة اللي كان موجود في القلب. وخليني اتكلم في مسألة - 00:08:29
المشاعر دي مهمة جدا في موضوع اليقين هو السخط بك ازاي من الناس المشاعر بت تكون على خمس مراحل. اول حاجة المعلومات اللي داخلة لك مم. يعني انت كنت شايف ان الشقة دي فيها خير وكويسة لك. ادي معلومة. بعدين عملت عندك قيمة. ان انا عندي شقة في المكان بقى. وبعدين - 00:08:46

تعمل عندك عقيدة خلاص انا بقى مش هتنازل عن هذه الشقة ولازم بقى واولادي فيها وبنكير والكلام ده. هم. المرحلة رقم اربعة كون عندك نوع من شاعر انا بقىت حابب الشقة ومتتعلق بها. دي نقطة الخطر. خمسة سلوك - 00:09:04
الشقة طارق من ايدك مم في ناس ممكن يجي لها اكتئاب اصلا. واه الصفقة دي راحت منه او الشقة دي راحت منه او اي حاجة راحت منه وبعدين هي ممكن تكون سبب هلاكه اصلا - 00:09:20

لذلك النهاردة التاجر يعني لو قدرنا نقول انه في كل خطوة انت بتاخدها. كل خطوة بمعنى كلمة كل خطوة فعلية. هم. يعني النهاردة رايح الشغل اه ممكن نصلي استخارة. هدخل بضاعة جديدة. ما انا بدخلها كل مرة. ايوة بس ممكن المرة دي ما توثقش فيها - 00:09:30

انت ما جربتني بتاع الاستخارة مم. يعني بحكم التجربة والمشاهدة من كتير من الناس لما تتصحه بالاستخارة يقول لك سبحان الله! فيه مصطلح كده يقول لك كانت ماشية معي سكينة في الحلاوة. هم - 00:09:46
يعني بمنتهي السهولة والبره. انا ما تخيلتش الموضوع يتم كده ولا حسيت به. دي نتيجة الاستخارة. او انها اتفقلت بالضبة والمفتاح. وفي كل الاحياء دي انا كنت راضي. وعارف ان لان ده الخير - 00:09:59

باقول له يا رب مش ده خير؟ اعمله لي طب ده شر؟ خلاص اقفله عنى. وده من الحاجات اللي احنا مأمورين ان احنا نتعبد بها الله عز وجل للغيب والشهادة. ايوة بالظبط. ان انت دلوقتي بتتنقل عالم الغيب الى الشهادة. طب مين اللي - 00:10:09
الغيب للشهادة المستقبل ده غيب. مم. الشهادة انت عايش فيها. هتقول له يا رب اختار لي من الغيب ما يصلحني في الشهر ده. وان كان فيه شر ابعده عنى. مم. وشف في سورة الاسراء - 00:10:22

ربنا بيقول ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. وكان الانسان عجولا مم. بيذعو الانسان بالشر وهو مفكر ان ده خير وكان الانسان عجولا مستعجل على ايه انت ليه بتتعجل هذا الشهور ممكى بقى شر بالنسبة له؟ ومن تعجل شيخ قبل وانا عقب بحرمانه. اه بس هو القاعدة دي في مسألة التعجل - 00:10:32

بصورة غير مشروعة. مم. لذلك الامور الشرعية زي العبادات والكلام ده الاصل فيها ان الانسان يسارع فيها وينافس فيها لكن الحة بتاعة ان الانسان يدعو بالشر دعاءه بالخير هو مفكر ان ده خير. لذلك من اداب الاستخارة ان انت فعلًا تبقى مسلم مية في المية. هم - 00:10:53

تعيش انت بتقول يا رب ازا كان خير هاته لي وان كان شر انا عايزه برضه. ما هي ده لسان حالك بيقول كده. ايوة. لا انت فهني حاجة يعني قلبية - 00:11:12
في المية قلبيا لكن بيترجمها اللسان. ما هو اللسان هو اللي بيترجم بيقول الدعاء ده. صح. لذلك احنا عندنا في العبادة لازم لها اه

قاعدتين مهمتين جدا. حاجة اسمها الذكر - [00:11:22](#)

باللسان حاجة اسمها الذكر بالقلب الذكر ده عمل القلب استحضار اسم من اسماء الله الحسنى في شيء معين. مسلا ان الله عز وجل هو المهيمن فانت بتصلی استخارة ومستحضر من باب الذكر في قلبك اسمه المهيمن. مم. ومن باب الذكر باللسان اسم المهيمن -

[00:11:33](#)

مم. الوهاب نفس القصة. فلما تربط ما بين القلب وبين اللسان كده انت حققت العبودية الكاملة. يعني طبعاً الحديث آآهيدخل مننا في تفاصيل في الثانية اكتر في اخلاقيات تاجر مسلم. حلو. اه واحنا على وعد ان كل حلقة تأخذ نوع من انواع الاخلاق. اه الناس خلق التسليم. الاستخارة - [00:11:53](#)

الاستخارة والاستخارة واليقين ما هو اليقين في الاستخارة ان شاء الله. طيب شكرنا يا دكتور آآ يعني احنا سعيدين جدا بحلقة النهاردة ونتمنى ان شاء الله ان في الحلقات - [00:12:13](#)

القادمة نستكمم سلسلة اخلاقيات تاجر المسلم. اللي هي جزء من فكرة سوق المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم. علم فيه الصحابة كيفية دخول السوق وكيفية الدعاء والاستخارة والتوكيل والتسليم واليقين في الله عز وجل. ان شاء الله ننتظركم في الحلقة القادمة من برنامج سوق المدينة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:23](#) - [00:12:43](#)